هذه الوجوه في مشابهة المضارع لاسم لزم الاتيان فيها بوجه ليس في الماضي وهو ان للمضارع
يتعاقب على صيغته يتعاقب العوامل وهي كونه مأمورا به وعلة ومعطوفا ومستانفا
كما ان الاسم معاني تتعاقب عليه يتعاقب العوامل وهي الفاعلية والمفعولية والاضافة
فبهذه اشتركا في الاعراب هذا ما ذكره ابن الحاجب في الشرح التسهيل ثم كلامه وهو ان المضارع
مشترك بين الحال والاستقبال واذا دخلت عليه اي على المضارع لام الابتداء اخلص
اي المضارع للحال ولقائل ان يقول الام لا تخلصه للحال لانه لو كان خالصا للحال ينبغي
ان لا تجامع مع حرف الاستقبال للمنافات بينهما والقائل باطل لانه تجامع معه كقوله تعالى ولسوف
اخرج حيا فالمقدم مثله ويمكن ان يجاب عنه بان الام تفيد التاكيد والحال وفي هذه الآية
قد تجرد لمعنى التاكيد مثال المضارع الذي دخل عليه اللام الخالص للحال كقولك انه ليحزنني
ان تذهبوا به فان اعترض المعترض بان اللام في هذه الآية لما كان خالصا للمضارع للحال
لان الاذهاب ليس بموجود في الحال يمكن ان يجاب عنه بان المضاف محذوف تقديره الكلام
اني ليحزنني تصور ان تذهبوا به والتصور موجود فيه وحل الاشكال واذا دخلت عليه
اي على المضارع السين او سوف خلص للاستقبال والثالث من الثلاثة الامثلة للفعل
الموقوف الآخر وانما قال الموقوف الآخر ولم يقل المجزوم الآخر لان اللام الامر عند الكوفيين معرب
ومجزوم بلام مقدرة وعند البصريين مبني موقوف الآخر والصحيح ما ذهب اليه البصريون
لان الفعل ان كان معربا بالحشابهة التي تحصل بدخول حرف المضارعة فيه فلما حذفت عاد
اي البناء فلهذا اشار المصنف ثم الى مذهب الصحيح بقوله الموقوف الآخر ويسمى الامر اذا موقوف
الآخر الامر نحو انصر اعلم ان الامر يؤخذ من المضارع بحذف الزوائد ثم ينظر الى ما بقي بعد الحذف
فان كان ساكنا فلا يخ اما ان يكون العين مكسورة او مفتوحة او مضمومة فان كان مكسورة

اجتلبت

اجتلبت بهمزة الوصل مكسورة للاتباع نحو اضرب لا مفتوحة لئلا يلتبس الامر بالماضي
الافعال ولا مضمومة اما لدفع الثقل ولدفع الالتباس بينه وبين المجهول المتكلم ومن
لمضارع ضرب ولا اعتداد بحركة الآخر لان الاعجام يترك كثيرا وكذا ان كان مفتوحا يجتلب
همز الوصل مكسورا نحو اعلم لا مفتوحة لئلا يلتبس بماضي الافعال ولا مضمومة اما
لدفع الالتباس بينه وبين مجهول المتكلم ومن لمضارع علم وان كان مضموما يجتلب
همز الوصل مضمومة نحو انصر للاتباع بضم العين لا مفتوحة لئلا يلتبس بعلوم المتكلم
ومن لمضارع نصر ولا مكسورة لئلا يلزم الخروج من الكسرة الحقيقة الى الضمة الحقيقة
ولا اعتبار بالساكن لانه ليس بحاجز حصين والدليل على ان الساكن ليس بحاجز
حصين قلبهم واو قنوة ياء وان كان ما بقي بعد الحذف متحركا يترك على حاله لساكن
آخره وهذا معنى قوله وكذا كلما كان مشتقا على طريق افعل نحو عد وضع وجرب وحاسب
ان يشتق الامر من مضارعه كاشتقاق افعل من تفعل انما قال مشتقا احترازا عن نحو ضرب
فانه يفيد فائدة الامر واخره موقوف الذات غير مشتق وقوله على طريق افعل احترازا عن
مثل نزال وتراك فانه مشتق ويفيد فائدة الامر الذات اشتقاقه ليس على طريقة افعل
ولما فرغ عن مباحث الكلام وعلاماته وعن مباحث الفعل شرع في الحروف فقال الحرف ما جاء
اي الدي جاء لمعنى ليس ذلك المعنى بمعنى اسم ولا فعل نحو هل وبل وذلك اي مجيء الحرف لمعنى ليس
بمعناها لان الاسم يكون حديثا ومحدثا عنه وفي قوله والفعل يكون حديثا ولا يكون محدثا عنه
جاز الرفع والنصب اما الرفع ففي انه معطوف على محل اسم ان واما النصب ففي انه معطوف
على لفظه قال صاحب المفاليد فان قيل هذا غير مستقيم فان المصنف نفى في الحديث عن الفعل
وقوله يكون حديثا ولا يكون محدثا عنه فجوابه ان المراد من نفي كون الفعل محدثا عنه ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)